

الدرس 32 / شرح الفتوى الحموية الكبرى / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في الفتوى الحموية الكبرى قال وكذلك قال ابو ابو المعالي الجويد

من كتاب - 00:00:00

الرسالة النظامية اختللت مسالك العلماء في الظواهري فرأى بعضهم تأويلها. والتزم ذلك في أي الكتاب وما يصح من السنن. وذهب ائمة السلف الى الكفاف يعني التأويل واجراء الظواهري على مواردها وتقویظ معانیها الى الرب. قال والذي نرتهن له به عقدا اتباع سلف الامة - 00:00:20

الدليل السمعي القاطع في ذلك ان اجماع الامة حجة متتبعة. وهو مستند معظم الشريعة. وقد درج صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ترك التعرض لمعانیها ودرك ما فيها وهم سطوة الاسلام والمستقلون باعباء الشريعة. وكانوا لا يألون جهدا في ضبط قواعد الملة والتوصي - 00:00:40

وتعليم الناس ما يحتاجون اليه منها فلو كان تأويل هذه الظواهر مسوغة او محتوما لاوشك ان يكون اهتمامهم بها فوق اهتمامهم بفروع واذا انصرف عصرهم وعصر التابعين على الاضرار عن التأويل كان ذلك هو الوجه المتبع فحق على ذي الدين. ان يعتقد تنزيه الله عن صفات المحدثين - 00:01:00

ولا يخوض في تأويد المشكلات. ويكل ويكل معناه الى الرب فليجري اية الاستواء والمجيء وقوله لما خلقت ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقوله تجري باعيننا وما صح من اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم كخبر النزول وغيره على ما ذكرنا - 00:01:20
قال شيخ الاسلام رحمه الله قلت ولعلم السائل ان الغرض من هذا الجواب ذكر الفاظ بعض الائمة الذين نقلوا مذهب السلف في هذا الباب وليس كل من ذكرنا شيئا من - 00:01:40

قوله من المتكلمين وغيرهم يقول بجميع ما نقوله في هذا وغيره ولكن الحق يقبل من كل من تكلم به. كان معاذ بن جبل يقول في كلامه المشهور عنه الذي رواه ابو داود في سننه قال اقبلوا الحق من كل من جاء به وان كان كافرا او قال فاجرا. واحذروا زينة الحكيم. قالوا كيف نعلم ان الكافر - 00:01:50

ويقول الحق قال ان على الحق نورا او كلاما هذا معناه. فاما تقرير ذلك بالدليل واماطة الماء من الشبه وتحقيق الامر على وجه يخرج القلب ما يبرد به من اليقين ويقف على مواقف اراء العباد في هذه المهام. فما تتسع له هذه الفتوى وقد كتبت - 00:02:10

شيئا من ذلك قبل هذا وخطابت ببعض ذلك بعض من يجالسنا وربما اكتب ان شاء الله في ذلك ما يحصل المقصود به وجماع الامر في ذلك ان الكتاب والسنة يحصل منها كمال الهدى والنور لمن تدبر كتاب الله وسنة نبيه وقصد اتباع الحق وعرض عن تحريف الكلم عن مواضعه والالحاد في اسماء الله واياته - 00:02:30

لا يحسب الحاسب ان شيئا من ذلك ينافي بعضه بعضا البة. مثل ان يقول القائل ما في الكتاب والسنة من من ان الله فوق العرش يخالفه في قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم. وقوله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله قبل وجهه ونحو ذلك فان هذا غلط. فذلك ان الله معنا - 00:02:50

حقيقة وهو فوق العرش حقيقة كما جمع الله بينهما في قوله تعالى هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى بالعرش يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعيش فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير - 00:03:10

فاحذر انه فوق العرش يعلم كل شيء. وهو معنى اينما كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث لوعان والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. وذلك ان - 00:03:27

كلمة مع في اللغة اذا اطلقت فريسة في ظاهرها في اللغة الا المقارنة المطلقة من غير وجوب ماسة او محاذاة عن يمين وشمال. فإذا قيد بمعنى من المعاني دلت على المقارنة في ذلك المعنى. فإنه يقال ما زلنا نسير والقمر معنا او النجم معنا. ويقال هذا المتعال معي - 00:03:37

مجامعته لك وان كان فوق رأسك فالله مع خلقه حقيقة وهو فوق عرشه حقيقة ثم هذه المعية تختلف احكامها بحسب الموارد ما قال يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم دل ظاهر الخطاب على ان حكم هذه المعية ومقتضاها - 00:03:57

انه مطلع عليكم شهيد عليكم ومهيم عالم بكم. وهذا معنى قول السلف انه معهم بعلمه. وهذا ظاهر الخطاب وحقيقة وكذا في قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رباعهم الى قوله هو معهم اينما كانوا. فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم لصاحب في الغار لا تحزن ان الله معنا - 00:04:17

كان هذا ايضا حقا على ظاهره ودللت الحال على ان حكم المعية ودللت الحال على ان حكم المعية هنا مع الاطلاع النصر والتأييد وكذلك قوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنوون. وكذلك قوله لموسى وهارون ابني معك ما اسمع واري. هنا المعية على ظاهرها وحكمها في هذا الموطأ - 00:04:37

وقد يدخل على صبي من يخيشه فيشرف عليه ابوه من فوق السقف ويقول لا تخاف انا معك او انا حاضر ونحو ذلك ينبه على المعية الموجبة بحكم الحال دفع المكروره. ففرق بين معنى المعية وبين مقتضاها. وربما صار مقتضاها من معناها فتختلف باختلاف الموضع - 00:04:57

فله المعية قد السنن في الكتاب والسنة في مواضع يقتضي في كل موضع امورا لا يقتضيها في الموضع الآخر فاما ان تختلف دلالتها بحسب او تدل على قدر مشترك بين جميع مواردها وان امتاز كل موضع بخاصية فعل التقديرین ليسا مقتضاها ان تكون ذات الرب مختارة - 00:05:17

للخلق حتى يقال قد صرفت في ظاهرها. ونظيرها من بعض الوجوه الربوبية والعبودية فإنه ان اشتراك في اصل الربوبية والتعبير فلما قال رب العالمين رب موسى وهارون كانت ربوبية موسى وهارون لها اختصاص زائل على الربوبية العامة للخلق. فان من اعطاه الله من - 00:05:37

ما لي اكثر مما اعطي غيره فقد ربه ورباه وربوبيته وتربيته اكمل من غيره. وكذلك قوله عينا يشرب بها عباد ويفجرون تفجيرها وسبحان الذي اسرى بعده ليلًا فان العبد تارة يعني به المعبد فيعم الخلق كما في قوله ان كل من في السماوات والارض - 00:05:57 الرحمن عبدا وتارة يعني به عباده فيخصوص ثم يختلفون فمن كان عبد علما وحالا كانت عبوديته اكمل فكانت الاظافرة بحقه اكمل مع انها حقيقة في جميع المواضع. ومثل هذه الالفاظ يسميه بعض الناس مشككة بشكك المستمع فيها. هل هل هي ممكنة باسماء - 00:06:17

متواطية او من قبل المشتركة باللفظ فقط. والمحققون يعلمون انها ليست خارجة عن جنس المتواطئة. اذ واسع اللغة انما وضع اللفظ بازاء القدر مشتاق وان كانت نوعا مختصا من المتواطعة فلا يأس بتخصيصها ومن علم ان المعية تضاف الى كل نوع من انواع المخلوقات كاظافرة الربوبية - 00:06:37

وان الاستواء على الشيء ليس الا للعرش وان الله يوصف بالعلو والفوقيه الحقيقة ولا ولا يوصف بالسفور ولا بالتحتية قط لا حقيقة ولا مجازا علم ان القرآن على ما هو عليه من غير تحرير. ثم من توهم ان كون الله في السماء بمعنى ان السماء تحيط به وتحويه فهو كاذب - 00:06:57

عن غيره وظال ان اعتقاده في ربه وما سمعنا احد يفهمه من اللفظ ولا رأينا احد نقله عن احد ولو سئل سائر المسلمين هل تفهمون من

الله تعالى ورسوله ان الله في السماء ان السماء تحويه لبادر كل احد منهم الى ان يقول هذا شيء لعله لم يخطر ببالنا. واذا اذا كان الامر هكذا فمن - 00:07:17

التكلف ان ان يجعل ظاهر اللفظ شيئا محالا لا يفهمه الناس منه ثم يريد ان يتأنله بل عند المسلمين ان الله في السماء وهو على العرش واحد في السماء انما يراد به العلو فالمعنى ان الله في العلو لا في السفل وقد علم المسلمون ان كرسيه سبحانه واسع السماوات والارض وان الكرسي في العرش كحلقة - 00:07:37

نقاتل بابو فلاح وان العرش خلق من مخلوقات الله لا نسبة له الى قدرة الله وعظمته. فكيف يتوجهون بعد هذا ان خلقا يحضره ويحيوه؟ وقد قال ولا ولادلبيكم في جذوع النخل فقال تعالى فسيراوا في الارض بمعنى علا ونحو ذلك وهو كلام عربي حقيقة لا مجاز وهذا يعلم من من عرف حقيقة - 00:07:57

معاني الحروف وانها متواطئة في الغالب لا مشتركة مشتركة. وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله قبل وجهه الا يبسط وجهه. الحديث حق على ظاهره وهو سبحانه فوق العرش وهو قبل وجه المصلي. بل هذا الوصف يثبت للمخلوقات فان الانسان لو انه ينادي السماء - 00:08:17

وينادي الشمس والقمر وكانت السماء والشمس والقمر فوقه وكانت ايضا قبل وجهه. وقد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل بذلك والله المثل الاعلى ولكن المقصود بالتمثيل بيان جواز هذا واماكانه. لا تشبيه الخالق بالمخلوق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيرى ربه مخلصا - 00:08:37

مخليا به فقال له ابو رزين العقيلي كيف يا رسول الله وهو واحد ونحن جميع؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم سأنبئك مثل ذلك بالاء الله هذا القمر لكم يراه مخليا به وهو اية من ايات الله فالله اكبر او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. وقال انكم سترون ربكم كما ترون الشمس والقمر - 00:08:57

الرؤبة بالرؤبة وان لم يكن المرئي مشابه للمرئي فالمؤمنون اذا رأوا ربهم يوم القيمة وناجوه كل يراه فوقه قبل وجهه كما يرى الشمس ولا منافاة اصلا. ومن كان له نصيب من المعرفة بالله والرسوخ في العلم بالله يكون اقراره بالكتاب والسنن على ما هو عليه او كذا. واعلم ان من المتأخرین من - 00:09:17

مذهب السلف اقرارها على ما جاءت به مع اعتقاد مع اعتقاد ان ظاهرها غير مراد. وهذا لفظ مجمل فان قوله ظاهرها غير مراد تتحتم انه اراد بالظاهر نوعتا المخلوقين وصفات المحدثين - 00:09:37

مثل ان يراد بكون الله قبل وجه المصلي انه مستقر في الحائط الذي يصلي اليه. وان الله معنا ظاهره انه الى جانبنا ونحو ذلك فلا شك ان هذا غير مراد. ومن قال ان مذهب السلف ان هذا غير مراد فقد اصابه في المعنى. لكن اخطأ في اطلاق القول بان هذا هو ظاهر الآيات والاحاديث - 00:09:53

ان هذا المحال ليس هو الظاهر على على قد قال المحال ليس هو الظاهر على ما قد بيناه بغير هذا الموضع. اللهم الا ان يكون هذا المعنى الممتنع صار يظهر لبعض الناس فيكون القائد ذلك مصيبة - 00:10:13

الاعتبار معذورا في هذا الاطلاق. فان الظهور والبطون قد يختلف باختلاف احوال الناس. وهو من الامور النسبية. وكان احسن من هذا ان لم يعتقد ان هذا هو الظاهر ان هذا ليس هو الظاهر. حتى يكون اعطي كلام الله وكلام رسوله حقه لفظا ومعنى. وان كان الناقل عن السلف اراد بقوله - 00:10:27

الظاهر غير مراد عندهم ان المعاني التي ظهرت من هذه الآيات والاحاديث مما يليق بجلال الله وعظمته لا يختص بصفة المخلوقين بل هي واجبة لله او جائزة عليه جوازا ذهنية او جوازا خارجية غير مراد فقد اخطأ فيما نقله عن السلف او تعمد الكذب فما يمكن احد قطر - 00:10:47

ان ينقل عن واحد من السلف ما يدل لانصارا ولا ظاهرا انهم كانوا يعتقدون ان الله ليس فوق العرش ولا ان الله ليس له سمع وبصر ويد حقيقة. وقد رأيت هذا المعنى ينتحله بعض من يحكى عن السلف ويقول ان طريقة اهل التأويل هي في الحقيقة طريقة السلف.

00:11:07 - معنى ان

اتفقوا على ان هذه الآيات والآحاديث لم تدل على صفات الله سبحانه. ولكن السلف امسكوا عن تأويلها والمتاؤرون رأوا المصلحة تأويلها لمعنى الحاجة إلى ذلك ويقول الفرق أن هؤلاء يعيثون المراد بالتأويل وأولئك لا يعيثون لجواز أن يراد غيره. وهذا القول على الاطلاق - 00:11:27

صريح على السلف أما في كثير من الصفات فقط مثل أن الله فوق العرش فإن من تأمل كلام السلف المنقول من تأمل كلام السلف المنقول عنهم الذي لم يحك عنه عشره علم بالاضطرار أن القوم كانوا مصريين بان الله فوق العرش حقيقة وانهم ما اعتقدوا خلاف - 00:11:47

وكتير منهم قد صرخ في كثير من الصفات بمثل ذلك. والله يعلم اني بعد البحث التام ومطالعة ما امكن من كلام السلف ما رأيت كلام احد منهم يدل لا ناصا ولا ظاهرا ولا بالقائم على ان في الصفات الخبرية في نفس الامر. بل الذي رأيته ان كثيرا من كلام يدل اما ناصا واما ظاهرا على تقليل جنس - 00:12:07

بهذه الصفات ولا انقل عن كل واحد منهم اثبات كل صفة بل الذي رأيت انهم يثبتون جنسها في الجملة فما رأيت احدا منهم نفها وانما ينفون التشويه وينفرون عن المشبهة الذين يشبهون الله بخلقه مع انكارهم على من نفي الصفات. كقول معين بن حماد بن خزاعي شيخ البخاري من شبه - 00:12:27

الله بخلقه فقد كفر ومن جاحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيها. وكانوا اذا رأوا الرجل قد اغرق في نفي التشريف من غير - 00:12:47

لاثبات الصفات قالوا جهنم المعطر وهذا كثير جدا في كلامهم. فان الجهمية والمعتزلة الى اليوم يسمون من اثبت شيئا من الصفات المشبهة. كذبا منها افتراء حتى ان منهم من غلى ورمي الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم بذلك حتى قال الامامة ابن اشرس من رؤساء الجهمية ثلاثة من الانبياء المشبهة - 00:12:57

موسى حيث قال ان هي الا فتنتك وعيسي حيث قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك و Mohammad حيث قال ينزل ربنا حتى ان ان جل المعتزلة تدخل عامة الائمة مثل ما مثل مالك واصحابه والثوري واصحابه والاذاعي واصحابه - 00:13:17
واصحابه واحمد واصحاق ابن راهوية وابي عبيد وغيرهم في قسم مشبهة. قد صنف ابو اسحاق ابراهيم بن عثمان بن درباس الشافعي جزءا اسماه تنزيه من الالقاب الشنيعة وذكر فيه كلام السلف وغيره من معاني هذه الالقاب وذكر ان اهل البدع كل صنف منهم يلقب اهل السنة بلقب افتراه يزعم - 00:13:37

وانه صحيح على رأيه الفاسد كما ان المشركين كانوا يلقبون النبي صلى الله عليه وسلم باللقب افتروا. فالروافض الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد - 00:13:57

شيخ الاسلام ايضا بعد ما ذكر ما جاء عن ابي عبدالله ابن خفيف ما ذكر ونقل عن ابي المعالي الجويري فقال رحمه الله تعالى وكذلك قال ابو المعالي الجويري وابو المعالي هو عبد هو عبد الملك ابن عبد الله ابن يوسف الجويري الشافعي - 00:14:17

اشتهر وشهر باسم الحرميين تربى في حجر والده وتتلذذ عليه اذا عصيته وكان اماما في مذهب الشافعي. ومن اعلم الشافعي في مذهب الامام الشافعي رحمه الله تعالى الف كتابا سماه الرسالة النظمية - 00:14:41

والرسالة النظمية نسبة الى نظام الملك الى نظام الملك الذي كان وزيرا في عهد المؤلف رحمه الله تعالى وتسمى بالرسالة النظمية نسبة الوزير الذي كان هو نظام الملك في ذلك الزمان - 00:15:01

يقول الجويري رحمه الله تعالى اختللت مسالك العلماء في هذه الظواهر اغتنبت مسالك العلماء اي اراء العلماء ومعتقد العلماء في هذه الظواهر اي ظواهر النصوص والناس في ظواهر النصوص منهم من يعمل ظاهرها - 00:15:22

مع نفي التمثيل ومنهم من يفوض ظاهرها معنى وكيفا و منهم من يحرف الظواهر ولا يؤمن بما دلت عليه فرأى بعضهم يقول فرأى بعضهم تأويلها وهذا هو مذهب اهل الكلام وقبلهم المعتزلة - 00:15:41

والجاهمية ايضا والتزم ذلك في اي الكتاب وما يصح من السنن هذه القوة ذهب ائمة السلف الى الانكماش عن التأويل واجراء الظواهر على مواردها وتقويض معانيها الى الرب اصاب واخطأ - 00:16:03

اما ما اصاب فيه في هذا النسبة في نسبة ذلك للسلف فقد اصاب فان السلف وائمه ذهبوا الى الانكماش عن التأويل. فلم يقولوا نصوص الصفات بل امنوا بها وقالوا سمعنا واطعنا - 00:16:25

وصدقنا واقررنا بما فيها من معانٍ واجروا تلك الظواهر على مواردها اي على ما دلت عليه من المعانٍ واما قوله وتقويض معانيها الى الرب فهذا ليس ب صحيح - 00:16:42

وليس هذا المذهب السلفي لا يفوضون المعانٍ بل يعتقدون ما دلت عليه الالفاظ من معانٍ وانما يفوضون الكيفيات فمن زعم ان السلف مفوضة بمعنى انه يفوضون المعانٍ فهذا جاهل بمذهب السلف - 00:17:01

وانما السلف كانوا يجرؤون النصوص على ظواهرها التي دلت عليه وانما يفوضون الكيفيات يقول الجويي والذين نرتضيه رأياً والذى نرتضيه رأياً وندين الله به عقداً اي نعتقدونه وندين الله عز وجل به - 00:17:22

اتباع سلف الامة والدليل السبعي القاطع في ذلك ان اجماع الامة حجة ان اجماع الامة حجة متبعة وهو مستند معظم الشريعة وقد درج اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ترك التعرض لمعانيها - 00:17:41

والصحيح ترك التعرض لكتبياتها. اما المعانٍ فهم يؤمنون بها واما ادراك حقيقة المعانٍ فهم يقولون الله اعلم بكمالها وانما يتثبت الى المعانٍ الكمال المطلق الكمال المطلق واما كيفية تلك الصفات فهذا الذي يفوضه - 00:18:00

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يعرف عن احد من الصحابة انه فوض المعنى وانما الذي جاء عنهم انهم يفوضون الكيفيات. فالله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. اما لفظ السميع - 00:18:24

ونقد البصير فهم الصحابة ومن بعدهم ان له ان السميع الذي له سمع والبصير الذي له بصر والعلم الذي له علم والحكيم الذي له حكمة ولم يقل احد من السلف لا نعقل ولا ندرى ما معنى السميع ولا معنى العليم ولا معنى البصير هل هذا هو قول المفوضة - 00:18:41

من من من اه بعض مذهب اهل الحديث فمن اهل الحديث من المفوض ويفوض ظواهر النصوص ويفوض المعانٍ والكيفيات ويظن ان هذا هو مذهب السلف ومذهب السلف انهم اموها كما جاءت - 00:19:03

امروها كما جاءت مع الاقرار على ما دلت عليه من معانٍ ودرك ما في وهم صفوة الاسلام والمستقلون باعداء الشريعة وكانوا لا يألون جهداً ولذا نجد متأخر الاشاعرة الان في هذه في هذه الاونة يذهبون الى التفويض. يذهبون الى التفويض لأن الاشياء على طوائف - 00:19:17

فمنهم من يحرف ومنهم من يفوت ان التفويض هو مذهب السلف وهذا ليس ب صحيح فلم يكن السلف مفوضة وليس هذا مذهبهم وليس هذه طريقة السلف رحمهم الله تعالى انهم يتثبتون الصفات وما دلت عليه من معانٍ ويفوضون الكيفيات - 00:19:39

ويلاحظ هنا ان الجويي رحمة الله تعالى يذهب الى مذهب السلف الا انه ضل في طريقة السلف ويريد ان يوافق السلف وصدق في هذا فان السلامة والنجاة والفلاح والفوز والنجاح لا يكون الا باتباع سلف هذه الامة - 00:20:03

وان الضلال والشقاء لا يكون الا بمخالفتهم والاعراض عن طريقهم وهذا الذي انعقد الاجماع عليه ان اجماع الصحابة حجة الصحابة

وقد اجمع الصحابة على اثبات النصوص وامرارها كما جاءت على ظواهرها. ولم يتعرض احد منهم الى - 00:20:21

بالتأويل او التحرير وانما امنوا بها وعقلوا معناها ولو كان معناها غير معلوم او غير معقول لسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ولم يأتي عن احد من الصحابة انه سأله وسلم عن شيء من معانٍ الصفات. لانهم كانوا عرباً كانوا اقحاح يفهمون - 00:20:43

الخطاب بوروده فهذا هو مذهب الجويي انه صار في اخر حياته الى مذهب السلف واتباعهم ومع ذلك كان من اهل التأويل كان من اهل التأويل في اول حياته وقد تخبط حتى قال قد خضت البحر الخضر وتركت علوم الاسلام واهله وها انا اموت على عقائد عجائز

اي ان - 00:21:05

اموت على ما يعتقد العجائز وذلك ان اعتقاد العجائز هو الاسلام حيث ان عجائز نيسابور وعجائز المسلمين لا من الفاظ النصوص الا ما دلت عليه من معانٍ. ولعندما تسأل عوام المسلمين حتى الذين يعيشون بين الاشاعرة وبين الجهم والمعطلة عندما تسألهم عن صفات الله - 00:21:29

يقول هي كذلك الله سميع يقول نعم الله سميع الله بصير ويثبت ذلك. ولا يقول ان الله يخلق المسمومات وان الله وان سمعنا الذي يخلو النبي يقول الله يسمع والله يبصر والله يرى والله يعلم ويثبتون كما دلت عليه ظواهر النصوص. فهذا الذي قصده الجنة واموت على - 00:21:49

قائد على عقائد عجائز اي اترك ما كنت عليه من الخوط فيما لا يقرب الى الله عز وجل قال ابونا وهم صفة الاسلام المستقلون باعداء الشريعة وكانوا يأنون جهدا في ضبط قواعد الملة والتواصي بحفظ وتعليم الناس ما يحتاجون - 00:22:09

اليه منها فلو كان تأويل هذه الظواهر مسورة او مسوغاً ومحتملاً لاوشك ان يكون اهتمامهم بها فوق اهتمام بفروع الشريعة وصدق لو كان التأويل يعني مسوغاً او مسوغاً او محتوماً - 00:22:29

وسائغاً لاوشك ان يكون التأويل والتحريف لطواه النصوص هو اعظم همتهم فهو اعظم ما يعتنون به لأن في اثبات ظاهر النصوص كما يزعم الجهمية ومنتبعهم فيه تجسيم الخالق سبحانه وتعالى - 00:22:47

بانه محل الحوادث ولو كان هذا الذي فهمه الصحابة لكان شغفهم بتأويل النصوص التي تحتمل التجسيم وتحتمل تشبيه الخالق مخلوق لكان هو اعظم ما يعتنون به حتى لا يعتقد اعون المسلمين معنى فاسداً. وهذا لم يفعله اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:05

بل اجرعوا النصوص على ظواهرهم ما يدل على انهم كانوا يعتقدون ما دلت عليه من ظاهرها غير مراد لبينه النبي وصلى الله وسلام ولبينه الصحابة ولبينه التابعون بل تتبع ائمة الاسلام من التابعين والصحابة وكذلك رسولنا صلى الله - 00:23:25

وسلم على اجراء النصوص على ظواهرها والایمان بما دلت عليه من معانٍ يقول اذا اذا انصرم عصرهم وعصر التابعين على الاضراب عن التأويل كان ذاك هو الوجه المتبوع وصدق فان الصحابة انقرض عصرهم وانصرم عصرهم ولا يعرف منهم من اول - 00:23:45

وكذلك التابعون لا يعرف عنهم من اول حتى خرج عبد ابن خال الجندي فنفي تكليم الله لموسى ونفي خلة الله لابراهيم فهذا هو اول من حرف وظلل عليه من الله ما يستحق - 00:24:06

فكأن مذهب الصحابة هو الاحق بالاتباع وهو الذي انعقد عليه الاجماع فهذا يدل على ان مذهب الاشاعرة مذهب محدث باطل. اذ ان مذهبهم خليط بين المذاهب فلا يعرف الى القرن الثالث من قال بالكلام النفسي. ولا من قال بنفي الحرف والصوت للجال. فكان القول مثلاً في القرآن كان الناس على قسمين. السنة واهل السنة - 00:24:23

الصحابة يثبتون كلام الله وان الله تكلم حقيقة والجههي والمعتزلة يجعلون القرآن مخلوق لله لا يتكلم حتى جاءت شاعرة وهم وكل اللي هو اساس من قال بها القول فقالوا القرآن عبارة وحكاية عن كلام الله عز وجل. يقول اذا هذا قول محدث وكل قول محدث - 00:24:48

انه باطل لانه خرق قوله لم يعرف في القرون الاولى والاجماع من عقد ان الامة لا يمكن ان تجده شيء من الحق كوجود مثل هذا القول بعد انصرام القلوب الثالث دل عليه شيء دليل على بطلانه لأن الاجماع منعقد ان الامر لا - 00:25:12

تخلو لا تخلو من مارد الحق في زمن الازمنة. اذا قلنا ان قول الكلام النفسي انه محدث فهذا دليل على بطلاني وانه قول ليس من الاسلامي ليس الاسلام فيه شيء - 00:25:33

يقول فحق على على بالدين ان يعتقد تنزيه الله عن صفات المحدثين وهذه العبارة ايضاً من العبارات الكلامية فما ندري ما يقصد الصلاة المحدثين ان كان يقصد بذلك صفات المحدثين المخلوقين - 00:25:47

التي يوصف بها المخلوق فينظر فيما اه وصف الله به نفسه. فلا يلزم من الاشتراك اللغطي الاشتراك في حقائق المعاني وكمالها. فهنا نقول ان لفظة عن صفات المحدثين ان ان كان يقصد بذلك المعاني وان معنى صفة الله كصفة المخلوق من جهة الحقيقة - 00:26:02 هذا حق وان كان يريد بذلك التمايز من جهة هذا حق. اما نفي الصفات التي اتصف الله بها لأن المخلوق يتصل بها فهذا قول باطل ولا يخوض في تأويل المشكلات - 00:26:22

ويكل معناها ولا يخوض في تأويل المشكلات ويكل معناها الى الرب فليجري اية الاستواء والمجيء وقول لمخلقت بيدي ويبقى وجه ربكم الكرام الى قوله تجري باعيننا وما يصح كخبر النزول وغيره على ما ذكرنا اي على اجرائها على ظواهرها مع تفويض المعاني وهذا - 00:26:35

ومذهب الجويلي وهو ليس مذهب اهل السنة وان مذهب اهل السنة انهم يجررون ايات الصفات وعلى الصفات على ظواهرها ويؤمنون بما دلت عليه من معانٍ فيكون امرار مع قرار امرار مع اقرار وليس امرار مع تفويض وجهل بالمعنى. وهنا فائدة يقول يا شيخ الاسلام ولعلم السائل - 00:26:55

ان الغرض من هذا الجواب ذكر الفاظ بعظ الائمة الذين نقلوا مذهب السلف في هذه الارض اراد ان يبين انه ما نقله في هذا الكتاب في هذا الجواب عن معتقد اهل سنن الجماعة في رسالة الفتوى الحموية انما نقل عن - 00:27:18

نقل عنه ليبيس مذهب اهل السنة في اثبات صفات الله عز وجل الخبرية. وسوى ما يتعلق بعلو الله واستوائه ومجيئه وانتياله وكذلك ايضا اثبات الوجه واليدين واثبات السمع والبصر هذه الصفات. فهو يريد ان ينقل ما من نطق بالحق وان كان في اصول مخالف - 00:27:34

بالحق حتى لو كان الناقل الذي وقع له الشيخ حتى لو كان الذي نقل عنه في طريقتي ومذهبني مخالف لمذهب اهل السنة فانما نقل شيخ الاسلام عنه ما يوافق اهل السنة في اثبات النصوص. او ما يدل كلام - 00:27:57

على ان الحق والنجاة اتباعي السلف. وعلى هذا نقول ان شيخ الاسلام ذكر ائمة بعظ اهل البدع ذكر ابي الحسن الاشعري ترى الباقي اللاني وذكر بعض المتكلمين وذكر الجويني مع انه على معتقد الاشياء المتأخرین انما ارى بهذا ان يقوى ما استدل - 00:28:12

باقوال هؤلاء الذين وافقوا الحق في قولهم وهذا من باب الرد على المخالف ومن باب تقرير مذهب الحق وان وكما يقال ان ان الحق من دلالة الحق ان الحق ما شهد به الادعاء والمخالفون فاثبات للحق دليل على قوة ذلك الحق وانه هو الحق لكن لا يعني هذا - 00:28:32

ان كل من وافق كل من وافق الحق ان يكون على حق. وليس كل من قال بالحق انه يكون على طريقة اهل الحق. فانما قد يوافق في شر الحق بكثير ويختلف بكثير من مما يخالف اهل الحق. وعلى هذا نقول هل يشرع لطالب العلم؟ وهل يشرع لعالم ان يذكر اقوال المخالفين - 00:28:55

ويذكر من هو مبتدع في طريقته واصوله لاهل السنة نقول لا وانما المقام هذا يكون مع المخالف اذا كان هناك من يخالف مذهب اهل السنة وله ائمة يعظمهم وهم يخالفون اهل السنة فيحسن هنا ان يذكر مذهب اهل السنة وما دل عليه مذهب اهل السنة وان يذكر - 00:29:15

قال اولئك الائمة الذين هم في قلبه معظمون او هم عنده معظمون فيذكرون لهم على وجه الخصوص من باب سبيل الحق. اما اذا كان الذي يتعلم من اهل الحق وانما يتلقن العقيدة الصحيحة فلا ننقد له عن اقوال اهل المبتدع ولو كان ما قالوه حقا - 00:29:35

ولو كما قالوا الحق حتى لا يفتر ذلك الطالب بهؤلاء فيظن ان كل ما ينتظرون به حقا او كل ما يقول به هو الحق فهنا يفصل لنقل كلام المبتدع انه لا يقال على كل حال وانما ينقل في مقام تقوية حجة اهل السنة وتبيين مذهب الصريح ويكون ذلك في مقابر - 00:29:57

بالرد على المخالف الذي يعظم اولئك الائمة او يرى انهم حجة عنده بينه وبين الله فهذا الذي ينقل له كلام المبتدع اما من

هو على مذهب اهل السنة طريقة اهل السنة فيكتفى بقول اهل السنة عن قول اهل البدع. ولذا يقول شيخ الاسلام - [00:30:17](#)
يقول وليعلم السائل ان الغرض من هذا الجواب ذكر الفاظ بعظ الائمة الذين نقلوا مذهب السلف في هذا الباب وليس كل من ذكرنا شيئاً من قوله من المتكلمين وغيرهم يقول بجميع ما نقوله وصدق فقد ذكر ائمة ممن هو على خطأ وعلى ضلال في معتقده -

[00:30:36](#)

ولكن اخذ من اقواله ما يوافق الحق. واما اخذ على الجويني ايضاً اخذ عنه انه انه عض مذهب اهل السنة وان اهل السنة يجرؤن [00:30:56](#)
الالفاظ على ظواهرها واططاً في مسألة انه يفوضون -

يقول في هذا وغيره ولكن الحق يقبل من كل من تكلم به. وكما قال وسلم لابي هريرة صدقك وهو كذوب في قصة ابليس معه الحق [00:31:12](#)
احق ان يتبع والحكمة ضالة المؤمن ونقول لمن قال حقاً وان كان كاذباً صدقك وهو صدقك وهو كذوب لا - [00:31:12](#)
لا يذكر من كان على اصول فاسدة وعلى معتقد ضال لا يذكر بين اهل السنة الا مع تبيين بدعته وضلاله ولا تذكر محاسنه وما اصاب [00:31:35](#)
فيه الا مع ذكر ما اخطأ فيه وضل وخالف مذهب اهل السنة حتى لا يضن فيه انه على الحق -

هذه طريقتها مع المبتعدة والضلال. قال هنا وكان معاذ يقول رضي الله تعالى عنه فيما رواه ابو داود اقبلوا الحق من كل اقبلوا الحق [00:31:55](#)
اقبلوا الحق من كل من جاء به وان -

ان كان كافراً او قال فاجروا واحذروا واحذروا زيفة الحكيم قالوا وكيف نعلم زيفة الحكيم؟ قالوا واحضروا الوزراء قالوا كيف نعلم ان [00:32:09](#)
الكافر يقول الحق وان قال ان على الحق نوراً او كلاماً هذا. هذا الاثر رواه ابو داود في سننه. من طريق ابن شهاب -
ادريس الخولاني ان يزيد ابن عميرة وكان من اصحابه اخبره قال كان ابن معاذ لا يجلس مجلساً الا قال الله حكم قصد هلك المرتابون [00:32:29](#)
فقال معاذ بن ف قال يوماً ان من ورائكم فتنا يكثر فيها الماء -

ويفتح فيها القرآن حتى يأخذ المؤمن والمنافق. والرجل والمرأة والصغير والكبير والعبد والحر فيوشك قائل يقول ما للناس لا [00:32:49](#)
يتبعوني وقد قرأت القرآن ما هم بمتبقي حتى ابتدع لهم غيره -

فياكم وما ابتدع فان ما ابتدع ضالة واحذركم زيفة الحكيم فان الشيطان قد يقول كلمة الضلال على لسان وقد يقول المناف كلمة [00:33:06](#)
الحق قال قلت معاذ ما يدرى رحمك الله ان الحكم قد يقول كلمة ضالة وان المؤمن قد كلمة الحق قال بل اشترد من الكلام -

المشهورات التي يقالها ما هذا ولا يثنيك ذلك عنه. اي اذا قال الحكيم قولاً واشوه هذا القول يخالف عليه اهل السنة ويخالف النصوص [00:33:26](#)
حتى تقول حتى يقول الناس ما هذا القول؟ كما يسمع الان يبتدع بعض الناس اقوالاً شاذة من كثرة ويتعجب -
اعجب الناس منها نقول مثل هذا هو الذي هذه تسمى المشهورات التي يشتهر بها ويعرف بها على وجه خصوصاً لو قال بها لانها [00:33:46](#)
مسائل مشتهرة وانما تكون مشتهرة لانه اشتهر بها واصبح مشهوراً بهذا القول مشهور بهذا القول قال ولا -
كعب وهذا اذا كان هذا الحكيم اصوله اصول اهل السنة.اما اذا كانت اصول اهل البدع فاننا لا نأخذ عنه ولا نلزمه بل [00:34:06](#)
نتركه ونهجره الا ان يكون علماً عنده لا يعرف الا من طريقه وهذا نادر -

قال اذا هذا ما ذكره شيخ يقول هنا فاما تقرير ذاك بالدليل واما طامة ما يعرض ما من الشبه وتحقيق الامر على وجه يخلص [00:34:27](#)
الى القلب ما يبرد به ما يبرد به من اليقين -

ويقف على مواقف اراء العباد وفي هذه المهمة في هذه المهمة فما كما تتسع يقول اما اذا اردنا ان نحقق كلام اهل السنة ونبين اقوالهم [00:34:40](#)
بالدليل حتى يقع في القلب اليقين. ويقف مواقف اراء العباد في هذه المهام وفي هذه المهمة. فان الاوراق -

هذا لا تتسع اي اذا اردنا ان ننقل كلام السلف وننقل كلام ائمة المسلمين ونذكر الادلة من الكتاب والسنة وكلام العلماء فان هذه الفتوى [00:35:00](#)
لا تتسع. وانما يكفيك من ذلك الاشارة. وقد كتبت شيئاً من ذا قبل هذا وخاطبتك بعد ذلك بعض من -

يجالسنا وربما اكتب ان شاء الله في ذلك ما يحصل به المقصود وشيخ الاسلام له في هذا الباب رسائل كثيرة رسائل كثيرة في تبيين [00:35:20](#)
معتقد اهل السنة والجماعة رحمة الله تعالى وهو الذي اشهر سيفه في وجوه اهل البدع كما -

مبتدعا في زمانه او قبل زمانه الا ونقض اصوله وبين باطله ورد عليه حججه وشبيهه التي يحتاج يقول وجماع الامر في ذلك ان الكتاب والسنة يحصل منه كمال الهدى. يعني لو ان المسلم اكتفى بالكتاب والسنة واخذ ما دل - 00:35:40
الكتاب والسنة لحصل له كمال الهدى. ولا نال بذلك اعلى مراتب التصديق والايمان. والنور لمن تدبر الكتاب وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. وقد اتباع الحق. فاذا قرأ القرآن وهو مرید الحق فان الله يهديه. وينور بصيرته ويبيّن له الحق - 00:36:01
الذى يطلب به يقصده. اما اذا قرأه وهو يريد التشكيك والزيف. فان هذا القرآن لا يزيده الا الا عما وظلال نسأل الله العافية والسلامة
واعرض عن تحريف الكلم عن مواضعه والالحاد باسماء الله واياته اذا كان مقصده الحق واعرض عن تحريف الكذب وعن الالحاد في اسماء اللوايات فان - 00:36:21

الله فان الله يهديه الى كل هدى والى كل خير ويحصله بهذا المقصود الحسن اكمال العلم والهدى وكمال النور والبيان يقول ولا يحسب
الحاسب ان شيئا من ذلك ينافي بعضه البعض اي ليس في في كلام الله ولا في كلام رسوله صلى الله عليه وسلم ما يخالف بعضه - 00:36:46

وبعض او او يضر ببعضه البعض. مثلا يقول القائل ما في الكتاب والسنة من ان الله فوق العرش يخالف في الظاهر قوله وهو معكم
اينما كنتم او قوله اذا قام حفظ الصلاة فان الله قبل وجهه ونحو ذلك. وذلك ان الله معنا حقيقة وليس هناك تعارض بين كون الله عز
وجل على عرش مستوي - 00:37:10

وبين قوله هو معكم اينما كنتم. قوله اذا قام العبد يصلى فان الله ينصب وجهه قبل وجه عبده. فالله معنا حقيقة وهو فوق عرشه ولا
يلزم من كلمة معنى لا يلزم من كلمة معنى الممازجة والمغالطة - 00:37:30

ولذا جمع ربنا في قوله تعالى والذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش ثم ذكر يعلم ما يلتج الارض ذكر
الاستواء على العرش وذكر يعلم ما في الارض وما يخرج منها وما يجد من السماء وما يعرج وهو معكم اينما كنتم - 00:37:50

ابتدأ الآية باستوانه على عرشه وختم بقوله وهو معكم اينما كنتم. وهذا نص صريح ان الاستواء لا المعيادة ولا يعارض كونه معنا. فان
معيته لنا سبحانه وتعالى لا يلزم منها ان يكون مخالطا - 00:38:10

مازجا لخلقه فأخبر انه فوق العرش يعلم كل شيء وهو معنا اينما كما قال وسلم والله والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم ما انت
عليه وهو يعلم ما انتم ما انتم عليه. وقد مر - 00:38:30

معنا هذا الحديث قبل ذلك في قوله فوق عرشه وهو يعلم ما انتم عليه رواه داود ذكرنا ان الحديث مع حدیث عباس حدیث عباس
بن المطلب رضي الله تعالى عنه وذكرنا ان فيه انقطاع فيه انقطاع بين قيس وبين - 00:38:46

العباس رضي الله تعالى عنه ضعف لكن مع ذلك نقول هو حق من جهة المعنى فالله فوق عرشه وهو معنا اينما كما وهو معنا اعلم ما
انتم عليه. قال وذلك ان كلمة مع في اللغة اذا اطلقت فليس في ظاهرها في اللغة الا المقارنة - 00:39:11
والا المقارنة المطلقة من غير وجوب ماسة او محاذاة عن يمين وشمال. فاذا قيد معنى من المعاني دلت على بذلك المعنى وهذا منه
يبين ان من يقول انكم يا اهل السنة تؤولون وتحرفون - 00:39:31

يطولون النصوص عن ظاهرها فان الله يقول وهو معكم اينما كنتم وانتم تؤولون معكم بعلمه معكم بقول اولا ليس بقوله
وهو معكم اينما كنتم ان فيها الماشة او المحاذاة يمنة ويسرة او المغالطة فان مع فان - 00:39:51

تعني المصاحبة ولا يلزم من المصاحبة المماشة والمحاذاة او او تدل المعيادة على المقارنة والمقارنة لا يلزم منها المماشة
والمحاذاة والاختلاط كما تقول سرت القبر صرت والقمر صرت والقول عنا. يقول فاذا قيدت معنا يعني معك الله معك القمر معك
اصبح ذلك المعيادة مخصصة - 00:40:11

بمن قيدت به بمن قيدت به صرت ومعك صاحبك قيدت بمعية الصاحب فقط كذلك نقول لعن الله الجنة الله معنا حقيقة والله مقارن
لنا سبحانه وتعالى في هذه المعيادة لكن لا يلزم معيته انه محال مماس ممماز - 00:40:38

ولخلقه. كما يقال ما زلنا نسير والقمر معنا او النجم معنا ويقال هذا المتع معى لمجامعته لمجامعته لك. وان كان فوق رأسك قد يقول
هذا المتع معى وهو فوق هو معى. لكنك جامعت فالله مع خلقه - 00:40:58

قتل وهو فوق عرشه حقيقة سبحانه وتعالى ثم قال شيخ الاسلام ثم هذه المعية تختلف احكامه بحسب الموارد فلما قال يعلم ما
يجري في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معك اينما كنتم دل ظاهر الخطاب على ان حكم بالمعية
ومقتضها انه مطلع - 00:41:17

عليكم شهيد عليكم ومهيمون عليكم. اذا المعية بحسب والدها. فان كانت مواردتها العلم كانت المعية بمعنى العلم بالسمع والبصر كان
معنى انه يسمع ويبصر معكم سبحانه وتعالى. فهذه اه في قوله تعالى يعلم ما يخلو ما قال وهو معكم - 00:41:37
اي هو محيط بكم يعلم يعلو ما تعملون وشاهد عليكم ومطلع عليكم سبحانه وتعالى. وكذلك قوله تعالى ما لكم من نجوى الا هو طابعه
ولا خرج الا وسادسهم الا اه ولا الا هو رابعهم الى قوله هو معهم اينما كانوا. افاد هذا انه محيط بهم سبحانه -
00:41:59

وانه معهم حقيقة انه معهم يشاهدهم ويسمعهم ويبصرهم ينصرهم ويؤيدهم كما قال تعالى لا تحزن ان الله فكان الله معهم في الغار
ولم تكن معيته معية ابن مازن والاختلاط والراسة وان معية معية حفظ وتأييد ونصر سبحانه - 00:42:22
هذا مع المعية هنا بحسب مواردتها. وكذلك ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنوون لتكون معيته لهؤلاء معية تأييد ونصرة.
فحسب ما ترد المعية فيكون معناها اني معكم ااسمع واري فهي معى وهي معنا النصر والثمين كما ذكرنا. قد يقول الشيخ وقد يدخل
على الصبي وقد يدخل علي - 00:42:42

وقد يدخل على صبي من يخيف فيبكي. فيشرف عليه ابوه من فوقه ويقول لا تخاف انا معك فصدق ابوه ومعه ولم يلزم من قوله انا
معك انه انه ماس له او محامي له او محابيا له وانما انا معك باني اراك - 00:43:03
احيط بك واسمعك فلا تخاف. حاضر معك ونحو ذلك يقول شيخ الاسلام يقول رحمة تعالى ففرق بين معنى المعي وبين مقتضاه
وربما صار مقتضاه من معناها فتختلف باختلاف الموضع ونحو ذلك - 00:43:22

ينبه على المعية الموجة بحكم الحال دفع المکروه. يعني ينبه المعية دفع المکروه حصول المقصود التأييد والنصرة. فهي المعية
بحسب ما يكون معناها ويكون مقتضاه بحسب ما دلت عليه فمقتضى اني معكم ما ااسمع واري ما مقتضاه مقتضاه التأييد والنصرة
لا تخاف - 00:43:38

اني معك معناه ايضا اني محيط بك وانني اراك واسمعك فلا تخاف. فلفظ المعيق قد استعمل الكتاب والسنة في موضع يقتضي في
كل موضع امورا لا يقتضيها الموضع الاخر فاراد شخصا بهذا بهذا السياق ان يبين ان المعية وفي قوله وهو معك وان كنت مؤن وان
وان كلام السلف انه - 00:43:58

انا بسمه وبصره واحاطته وتأييده ونصرته ليس من التأويل في شيء وليس من التحرير شيء فهو معنا حقيقة وهو فوق عرشه
 سبحانه وتعالى ايضا حقيقة يقول يقول هنا فلفظ المعية قال كتاب السنة في موضع يقتضي في كل موضع امورا لا يقتضي من
موضع الاخر. فاما ان تختلف دلالته بحسب الموضع او تدل على قدر - 00:44:18

مشترك بين جميع مواردتها وان امتاز كل موضع بخاصية فعل التقدير لليس وقت ان تكون ذات الرب مختلطين ليس في معية الله
ابدا انه مازج لخلقه سبحانه وتعالى. وانما قد قد تشتراك موارد هذه المعية في جميع ما ذكرت فيه اما - 00:44:44
ما ان معناه السمع والاحاطة والبصر والتأييد والنصرة ان الله مع الذين اتقوا نصر وتأييد. ان الله مع الذين امنوا نصرة وتأييد ان لي
اسمع ورا اي محيط بكم حافظكم ارعاكم آاكاؤ كما هذه معناها. لا تحزن ان الله معنا اي ان الله كالثنا وحافظنا وراعينا - 00:45:04
تعالى وقوله تعالى وهو معكم اينما كنتم اي انه عالم بجميع الخلق وما يكون فيها حسب مواردتها يكون معناها. ونظيره بعض الوجوه
ونظيره من بعذ الوجوه الروبية والعبودية فإنه وان اشتراك في اصل والتعميد فلما قال برب العالمين رب موسى وهارون -
00:45:24

كانت رؤيتها كانت رؤية موسى وهارون لها اختصاص زائد. يعني حتى الرؤية يقول والتعبيد اذا جاءت مقيدة عندما تقول رب العالمين ليس كما تقول رب موسى وهارون ليس كما تقول رب موسى وهارون رب العالمين رب موسى وهارون نقول - 00:45:44 تخصيص موسى بالرببة وهارون فيها اي شيء فيها اختصاص باختصاص موسى وهارون بان الله يربيه ويحفظهم ويجعل لهم. فهي تكون معنى التأييد والنصرة في هذه الآية برب موسى وهارون. كاذبته لموسى لها اختصاص العالمين - 00:46:02

فإن من أعطاه الله من الكمال أكثر مما أعطى غيره. فقد ربه ورباه وربته وتربته أكمل من غيره. فتكون تربته موسى تربية موسى وروبية الله لموسى أخص من غيره من عباده. وكذلك قوله تعالى عينين عينا - 00:46:22

يا عباد الله يفجرونها تفجيرها. وقول سبحان الذي اسرى بيده ليلا. فتخصيص عباد الله عز وجل الذين يفجرون تفكيره إضافة عبودية هؤلاء الصالحين لله عز وجل فيها نوع تشريف وتكريم لأن الخلق كلهم عبيد الله عز وجل فإذا خصك الله بلفظ العبودية - 00:46:42

كان في ذلك تشريف وتكريم لك وهذا ما أراده أن الموارد الالفاظ يختلف من جهة يختلف معناها من جهة من جهه اختلف موارده يقول فإن العبد تارة يعني به المعبد فإن العبد يعني به المعبد فيعم الخلق كما في قوله - 00:47:02

من كل من في سلالات الرحمن أن كل من في السماوات والأرض التي الرحمن عبدا. هذا يشمل جميع الخلق. وتارة يعني به العباد العباد فيخصوص. ثم يختلف فمن كان عبد عبد علما وحالا كانت عبوديته أكمل فكانت الاطلاق في حقه أكمل. مع أنها حقيقة في جميع المواضع. ومثل هذه الالفاظ - 00:47:20

تسمى بعض الناس مشكلة وهي تدور بين لفظين يقول المشكل ما يدل على أشياء فوق واحد باعتبار معنى واحد. تختلف فيها بشدة أو ضعف أو تقدم وتأخير. وهذا يسمى اللفظ المشكل - 00:47:40

لتستيقن لتشكيك المستمع فيها. هل هي من قبل الأسماء المتواطئة؟ أو من قبل الالفاظ المشتركة؟ وهذه أه في اه معرفة الالفاظ الالفاظ المتواطئة والتي تدل على معنى واحد المعنى الواحد مع اختلاف على جنس واحد مع اختلاف انواعه. فالانسان - 00:47:54

لفظ متواطئ لكنه يختلف من شخص إلى شخص كله يطلق عليه لفظ الانسان فهو متواطئ. المترادفة الأدوار المترادفة هي التي تختلف الفاظها وتدل على معنى واحد الحسام والسيف هي مترادلة من جهة المعنى ومتراولة من جهة الدلالة - 00:48:14
متراولة من جهة المعنى وأما من جهة فهي تدل على ذات واحدة. او من قبل المشتركة في اللفظ فقط وهي الالفاظ المشتركة وهي كالعين العين مشترك عين باصرة والعين النابعة تسمى هذى عين وهذا عين فهو اشتلاط في اللفظ واختلاف في المعنى - 00:48:33
متباينة هي تختلف في لفظها وتفصل في معناها. اذا هناك متواطئة هناك مشكلة هناك متراولة هناك متواطئة هناك متباينة وهذه تختلف يقول هنا اذ واضح اللغة انما وضع اللفظ بازاء القدر المشترك وان كانت نوعا مختص متواطئ فلا بأس بتخصيصها بلفظ - 00:48:53

بلفظ يقول له وهنا معنى كلامه ان بين اسماء الله وصفاته واسماء خلقه وصفاتهم قدر مشترك قدر مشترك ولا يعدي هؤلاء ولا يلزم من هذا الاشتراك الاشتراك في حقيقة المعاني. فالله سميح والمخلوق سميح وهذا لفظ مشترك بين الخالق - 00:49:15
والمخلوق سميح وللخالق سميح على وجه الكمال. يقول من علم ان المعنية تضاف الى كل نوع من انواع المخلوقات مثلا وان الشيء ليس الا العرش الا للعرش وان الله يوصف بالعلو والفوقة الحقيقية ولا يوصف بالسفور ولا بالتحتية قط لا حقيقة ولا مجاز علم ان - 00:49:36

القرآن على ما هو عليه من غير تحريف. وصدق تعالى فان القرآن لا يتعارض. والقرآن لا يختلط وليس في كلام الله شيء مختلف ولا في كلام رسوله صلى الله عليه وسلم بل لم يأت بكتاب الله ولا في سنة رسوله وصف الله بالسفل أو لا حقيقة ولا مجزو منه وصف الله بالسفل فقد - 00:49:56

كفر بالله عز وجل يقول ثم من توهمن كون الله في السماء معنى ان السماء تحيط به اي من قال ان الله في السماء وظن ان السماء تحيط بالله وهذا ايضا ظال جاهل - 00:50:16

كاذب ان نفع عن غيره وان اعتقد فهو ضال كافر بالله عز وجل من قال ان الله في السبب معنى ان السماوات تحيط به فقد كفر بالله عز وجل حيث جعل الله في شيء من مخلوقاته - 00:50:29

يقول وما سمعنا احدا يفهمنا اللفظ ولا رأينا احدا نقله عن احد ولو سئل سائر المسلمين عوامهم وعلماؤهم الا من ضل وزاغ قلبه فانهم ايفهمون من من قوله في السماء ان السماء تحيط به سبحانه وتعالى وإنما بالسماء بمعنى الذي على الذي علا على السماء سبحانه - 00:50:44

وتعالى يقول اذا كان الامر هكذا من تكلف ان يجعل ظاهر اللفظ شيئاً محالاً لا يفهمه الناس ثم منه ثم يريد ان يتأنله بل عند يعني ثم يتأنله هذا من اعظم الجهل يقول وهذا الذي حمل المؤول والمحرف على تأويل النصوص انهم - 00:51:04

قال لهم فهموا من كلام الله شيئاً لم يفهمه علماء الامة. ولم يفهمه السلف ولا الصحابة. ثم لما فهموا لم يفهموا احد اراد ان ينفوا هذا الفهم الباطل عن الله عز وجل. فهموا من قوله وهو الذي في السماء ان السماء تحيط به. وهذا الفهم لم يفهمه احد من - 00:51:21 الا من ازاغ الله قلبه. فإذا لم يفهم هذا فلا يلزم من ذلك ان ان نشنع على من قال ان الله في السماء. لانه ليس باسم ليس ليس معنا في السماء ان السماء تحيط وان معنا في السماء اي انه فوق السماء فهذا الذي حمل اهل البدع انهم فهموا من نصوص من نصوص الصفات - 00:51:41

عن فهمها باطلما لم يفهمه احد العلماء ثم حرفوا تلك الالفاظ لانها بزعمهم تقييد معنى باطلما في حق الله عز وجل وفهمه هو الباطل وما فهمه هو الباطل واما كلام الله فليس في فهمه باطل ولا يدل على شيء باطل ولا يدل على شيء لا يليق - 00:52:01 الله سبحانه وتعالى. بل يقول ان الله في السماء وهو العرش واحدا الى السماء عند ربها العلو فالملائكة ان الله في العلو لا في السفلي وقد علمه سنة كرسيه سبحانه واسع السماوات والارض وان الكرسي في العرش كحلقة ملقاء بارض ثلاث وهذا كله يدل على - 00:52:21 علو الله وعلى عظمة الله وان الله فوق خلقه سبحانه ومثل ذا قوله تعالى لاصلبنكم في جذوع النخل لم يفهم احد انه في جذوع النخل انه يدخلهم داخل الجدر وانما فهموا في جذع النخل انهم سيصلبون على على جذوع النخل بمعنى على - 00:52:38 وكذلك لم يفهم احد من قوله صلى الله عليه وسلم اذا اقامه الصلاة فان الله قبل وجهه فلا يبسط قبل وجهه انه ان الله يكون في الارض سبحانه وتعالى وانما يكون الله في العلو وهو يرانا بوجهه سبحانه وتعالى فلا تعارض بين كونه قبل وجه المصلي ولا تعارض بين كونه فوق - 00:52:57

سبحانه وتعالى يقول هنا الحديث حق على ظاهره وهو سبحانه فوق العرش وهو قبل وجه المصلي بل هذا الوصف يثبت يفي للمخلوقات فان الانسان لو انه ينادي السماء ويناجي الشمس ويناجي القمر لكان السماء والشمس والقمر فوقه. وكانت ايضا قبل وجهه. يقول انت عندما تخاطب السقف - 00:53:17

وتكلمه يكون السقف قبل وجهك وهو فهو فوقك. كذلك ربنا عندما تقول ان الله قبل وجهك انت تخاطب الله والله قبل وجهك وهو ايضا فوق عرش سبحانه وتعالى. وقد قال وسلم مثل ذاك ولله المثل الاعلى ولكن المقصود التمثيل بيان جواز هذا وامكانه - 00:53:35

ويقول هنا ينادي الشمس ويقول لك انت السماء والشمس فوقه وكانت ايضا قبل وجهه وقد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم متى بذات قوله انكم سترا ربكم كما ترون قمر ليس دونه سحاب فشبه الرؤيا بالرؤبة ولم يشبه المرء بالمرء. فكما انك ترى القمر في جهة العلو فكذلك ستري الله - 00:53:54

عز وجل في جهة العلو سبحانه وتعالى. نقف على قوله واعلم ان المؤاخرين من يقومون الانسان باقرار على ما جاءت آآ قبل ان نقف على هذا ثم ذكر آآ يقول فشبه الرؤيا بالرؤبة وان لم يكن للمرء مثلا للمرء - 00:54:17 فالمؤمنون رأوا ربهم يوم القيمة وناجوا كل يرى فوقه قبل وجهه كما يرى الشمس والقمر ولا منافاة اصلا. من كان نصيب من المعرف بالله والرسول بالله يكون اخراج الكتاب والسنّة على ما هما عليه او كد. نقف عند قول واعلم ان من المؤاخرين من يقول مذهب السلف اقراره على ما - 00:54:34

فجاءت به باعتقاد ان ظاهرها غير مراد. وهذا لفظ باطل يأتي اياضاحه ان شاء الله والله اعلم - [00:54:54](#)